إشراقات

حضرت بهاءالله

نسخه اصل فارسی

هذه صحيفة الله المهيمن القيّوم

هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِی تَفَرَّدَ بِالعَظَمَةِ وَ القُدْرَةِ وَ الجَمَالِ وَ تَوَحَّدَ بِالعِزَّةِ وَ القُوَّةِ وَ الجَلَالِ وَ تَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الخَيَالُ أَوْ يُذْكَرَ لَهُ نَظِيرٌ وَ مِثَالٌ قَدْ أَوْضَحَ صِرَاطَهُ المُسْتَقِيمَ بِأَفْصَحِ بَيَانٍ وَ مَقَالٍ إِنَّهُ هُوَ الغَنِيُّ المُتَعَالُ فَلَمَّا أَرَادَ الخَلْقَ البَدِيعَ فَصَّلَ النُّقْطَةَ الظَّاهِرَةَ المُشْرِقَةَ مِنْ أُفُقِ الإِرَادَةِ وَ إِنَّهَا دَارَتْ فِی كُلِّ بَيْتٍ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مُنْتَهَى المَقَامِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللهِ مَوْلَى الأَنَامِ وَ إِنَّهَا هِیَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الأَسْمَآءِ وَ مَخْتَمُ ظُهُورَاتِ الحُرُوفِ فِی مَلَكُوتِ الإِنْشَاءِ وَ بِهَا بَرَزَ مَا دَلَّ عَلَى السِّرِّ الأَكْتَمِ وَ الرَّمْزِ المُنْمَنِمِ الظَّاهِرِ الحَاكِی عَنِ الاسْمِ الأَعْظَمِ فِی الصَّحِيفَةِ النَّوْرَآءِ وَ الوَرَقَةِ المُقَدَّسَةِ المُبَارَكَةِ البَيْضَآءِ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِالحَرْفِ الثَّانِی البَارِزِ فِی أَوَّلِ المَثَانِی دَارَتْ أَفْلَاكُ البَيَانِ وَ المَعَانِی وَ سَطَعَ نُورُ اللهِ الأَبَدِیِّ وَ تَقَبَّبَ عَلَى وَجْهِ سَمَآءِ البُرْهَانِ وَ صَارَ مِنْهُ النِّيرَانِ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِی لَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَ لَا يُعَبَّرُ بِعِبَارَةٍ وَ لَا يُعْرَفُ بِالأَذْكَارِ وَ لَا يُوْصَفُ بِالآثَارِ إِنَّهُ هُوَ الآمِرُ الوَهَّابُ فِی المَبْدَءِ وَ المَآبِ وَ جَعَلَ لَهُمَا حُفَّاظًا وَ حُرَّاسًا مِنْ جُنُودِ القُدْرَةِ وَ الاقْتِدَارِ إِنَّهُ هُوَ المُهَيمِنُ العَزِيزُ المُخْتَارُ.

قَدْ نُزِّلَتْ الخُطْبَةُ مَرَّتَينِ كَمَا نُزِّلَ المَثَانِی كَرَّتَينِ وَ الحَمْدُ للهِ الَّذِی أَظْهَرَ النُّقْطَةَ وَ فَصَّلَ مِنْهَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ جَعَلَهَا مُنَادِيَةً بِاسْمِهِ وَ مُبَشِّرَةً بِظُهُورِهِ الأَعْظَمِ الَّذِی بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الأُمَمِ وَ سَطَعَ النُّورُ مِنْ أُفُقِ العَالَمِ إِنَّهَا هِیَ النُّقْطَةُ الَّتِی جَعَلَهَا اللهُ بَحْرَ النُّورِ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَ كُرَةَ النَّارِ لِلْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ المُلْحِدِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَ مَائِدَةَ السَّمَآءِ نِفَاقًا وَ قَادُوا أَوْلِيَائَهُم إِلَى بِئْسَ القَرَارِ أُولَئِكَ

عِبَادٌ أَظْهَرُوا النِّفَاقِ فِی الآفَاقِ وَ نَقَضُوا المِیْثَاقَ فِی یَوْمٍ فِیْهِ اسْتَوَی هَیْکَلُ القِدَمِ عَلَی العَرْشِ الأَعْظَمِ وَ نَادَی المُنَادِ مِنَ الشَّطْرِ الأَیْمَنِ فِی الوَادِی المُقَدَّسِ یَا مَلَأَ البَیَانِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ هَذَا هُوَ الَّذِی ذَکَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّوْحُ وَ مِنْ قَبْلِهِ الکَلِیمُ وَ هَذَا نُقْطَةُ البَیَانِ یُنَادِی أَمَامَ العَرْشِ وَ یَقُولُ تَاللّٰهِ قَدْ خُلِقْتُمْ لِذِکْرِ هَذَا النَّبَأِ الأَعْظَمِ وَ هَذَا الصِّرَاطِ الأَقْوَمِ الَّذِی کَانَ مَکْنُونًا فِی أَفْئِدَةِ الأَنْبِیَاءِ وَ مَخْزُونًا فِی صُدُورِ الأَصْفِیَآءِ وَ مَسْطُورًا مِنَ القَلَمِ الأَعْلَی فِی أَلْوَاحِ رَبِّکُمْ مَالِکِ الأَسْمَآءِ قُلْ مُوتُوا بِغَیْظِکُمْ یَا أَهْلَ النِّفَاقِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ لَا یَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِنْ شَیءٍ وَ أَتَی مَنْ افْتَرَّ بِهِ ثَغْرُ العِرْفَانِ وَ تَزَیَّنَ مَلَکُوتُ البَیَانِ وَ أَقْبَلَ کُلُّ مُقْبِلٍ إِلَی اللّٰهِ مَالِکِ الأَدْیَانِ وَ قَامَ بِهِ کُلُّ قَاعِدٍ وَ سَرُعَ کُلُّ سَطِیحٍ إِلَی طُوْرِ الإِیْقَانِ هَذَا یَوْمٌ جَعَلَهُ اللّٰهُ نِعْمَةً لِلأَبْرَارِ وَ نِقْمَةً لِلأَشْرَارِ وَ رَحْمَةً لِلْمُقْبِلِینَ وَ غَضَبًا لِلْمُنْکِرِینَ وَ المُعْرِضِینَ إِنَّهُ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنْزَلَ مَا لَا یَعَادِلُهُ شَیءٍ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَآئِهِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ یَا مَلَأَ البَیَانِ وَ لَا تَرْتَکِبُوا مَا ارْتَکَبَهُ أَولُوا الفُرْقَانِ الَّذِینَ ادَّعُوا الإِیْمَانَ فِی اللَّیَالِی وَ الأَیَّامِ فَلَمَّا أَتَی مَالِکُ الأَنَامِ أَعْرَضُوا وَ کَفَرُوا إِلَی أَنْ افْتُوا عَلَیْهِ بِظُلْمٍ نَاحَ بِهِ أُمُّ الکِتَابِ فِی المَآبِ اذْکُرُوا ثُمَّ انْظُرُوا فِی أَعْمَالِهِم وَ أَقْوَالِهِم وَ مَرَاتِبِهِم وَ مَقَامَاتِهِم وَ مَا ظَهَرَ مِنْهُم إِذْ تَکَلَّمَ مُکَلِّمُ الطُّورِ وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ وَ انْصَعَقَ مَنْ فِی السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ إِلَّا عِدَّةَ أَحْرُفِ الوَجْهِ یَا مَلَأَ البَیَانِ ضَعُوا أَوْهَامَکُم وَ ظُنُونَکُم ثُمَّ انْظُرُوا بِطَرْفِ الإِنْصَافِ إِلَی أُفُقِ الظُّهُورِ وَ مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَ نُزِّلَ مِنْ لَدُنْهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ أَعْدَآئِهِ هُوَ الَّذِی قَبِلَ البَلَایَا کُلَّهَا لِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ إِعْلَآءِ کَلِمَتِهِ قَدْ حُبِسَ مَرَّةً فِی الطَّاءِ وَ أُخْرَی فِی المِیْمِ ثُمَّ فِی الطَّاءِ مَرَّةً أُخْرَی لِأَمْرِ اللّٰهِ فَاطِرِ السَّمَآءِ وَ کَانَ فِیْهَا تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَ الأَغْلَالِ شَوْقًا لِأَمْرِ اللّٰهِ العَزِیزِ الفَضَّالِ.

یَا مَلَأَ البَیَانِ هَلْ نَسِیْتُمْ وَصَایَایَ وَ مَا ظَهَرَ مِنْ قَلَمِی وَ نَطَقَ بِهِ لِسَانِی وَ هَلْ بَدَّلْتُمْ یَقِیْنِی بِأَوْهَامِکُم وَ سَبِیلِی بِأَهْوَائِکُم وَ هَلْ نَبَذْتُم أُصُولَ اللّٰهِ وَ ذِکْرَهُ وَ تَرَکْتُمْ أَحْکَامَ اللّٰهِ وَ أَوَامِرَهُ اتَّقُوا اللّٰهَ دَعُوا الظُّنُونَ لِمَظَاهِرِهَا وَ الأَوْهَامَ لِمَطَالِعِهَا وَ الشُّکُوکَ لِمَشَارِقِهَا ثُمَّ أَقْبِلُوا بِوُجُوهٍ نَوْرَآءٍ وَ صُدُورٍ بَیْضَآءٍ إِلَی أُفُقٍ أَشْرَقَتْ مِنْهُ شَمْسُ الإِیْقَانِ أَمْرًا مِنْ لَدَی اللّٰهِ مَالِکِ الأَدْیَانِ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ العِصْمَةَ الکُبْرَی دِرْعًا لِهَیْکَلِ أَمْرِهِ فِی مَلَکُوتِ الإِنْشَاءِ وَ مَا قَدَّرَ لِأَحَدٍ نَصِیبًا مِنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ العُلْیَا وَ المَقَامِ الأَسْنَی إِنَّهَا طِرَازُ نَسَجَتْهُ أَنَامِلُ القُدْرَةِ لِنَفْسِهِ تَعَالَی إِنَّهُ لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ اسْتَوَی

عَلَى عَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مَنْ أَقَرَّ وَ اعْتَرَفَ بِمَا رُقِمَ فِی هَذَا الحِینِ مِنَ القَلَمِ الأَعْلَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیْدِ وَ أَصْحَابِ التَّجْرِیدِ فِی کِتَابِ اللهِ مَالِکِ المَبْدَءِ وَ المآبِ.

وَ لَمَّا بَلَغَ الکَلَام هَذَا المَقَامَ سَطَعَتْ رَائِحَةُ العِرْفَانِ وَ أَشْرَقَ نَیِّرُ التَّوْحِیدِ مِنْ أُفُقِ سَمَآءِ البَیَانِ طُوْبَى لِمَنْ اجْتَذَبَهُ النِّدَآءُ إِلَى الذِّرْوَةِ العُلْیَا وَ الغَایَةِ القُصْوَى وَ عَرَفَ مِنْ صَرِیرِ قَلَمِی الأَعْلَى مَا أَرَادَهُ رَبُّ الآخِرَةِ وَ الأُولَى إِنَّ الَّذِی مَا شَرِبَ مِنْ رَحِیْقِنَا المَخْتُومِ الَّذِی فَکَکْنَا خَتْمَهُ بِاسْمِنَا القَیُّومِ إِنَّهُ مَا فَازَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِیدِ وَ مَا عَرَفَ المَقْصُودَ مِنْ کُتُبِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَ السَّمَآءِ وَ مَالِکِ الآخِرَةِ وَ الأُولَى وَ کَانَ مِنَ المُشْرِکِینَ فِی کِتَابِ اللهِ العَلِیمِ الخَبِیرِ.

یَا أَیُّهَا السَّائِلُ الجَلِیْلُ نَشْهَدُ أَنَّکَ تَمَسَّکْتَ بِالصَّبْرِ الجَمِیلِ فِی أَیَّامٍ فِیْهَا مُنِعَ القَلَمُ عَنِ الجَرَیَانِ وَ اللِّسَانُ عَنِ البَیَانِ فِی ذِکْرِ العِصْمَةِ الکُبْرَى وَ الآیَةِ العُظْمَى الَّتِی سَئَلْتَهَا عَنِ المَظْلُومِ لِیَکْشِفَ لَکَ قِنَاعَهَا وَ غَطَائَهَا وَ یَذْکُرَ سِرَّهَا وَ أَمْرَهَا وَ مَقَامَهَا وَ مَقَرَّهَا وَ شَأْنَهَا وَ عُلُوَّهَا وَ سُمُوَّهَا لَعَمْرُ اللهِ لَوْ نُظْهِرَ لَتَالِئَ البُرْهَانِ المَکْنُونَةِ فِی أَصْدَافِ بَحْرِ العِلْمِ وَ الإِیْقَانِ وَ نُخْرِجُ طَلَعَاتِ المَعَانِی المَسْتُورَةِ فِی غُرَفَاتِ البَیَانِ فِی جَنَّةِ العِرْفَانِ لَتَرْتَفِعُ ضَوْضَآءُ العُلَمَآءِ مِنْ کُلِّ الجِهَاتِ وَ تَرَى حِزْبَ اللهِ بَیْنَ أَنْیَابِ الذِّئَابِ الَّذِینَ کَفَرُوا بِاللهِ فِی المَبْدَءِ وَ المآبِ بِذَلِکَ أَمْسَکْنَا القَلَمَ فِی بُرْهَةٍ طَوِیْلَةٍ مِنَ الزَّمَانِ حِکْمَةً مِنْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَ حِفْظًا لِأَوْلِیَائِی مِنَ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ کُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُم دَارَ البَوَارِ.

یَا أَیُّهَا السَّائِلُ النَّاظِرُ وَ الَّذِی اجْتَذَبَ المَلَأَ الأَعْلَى بِکَلِمَتِهِ العُلْیَا إِنَّ لِطُیُورِ مَمَالِکِ مَلَکُوتِی وَ حَمَامَاتِ رِیَاضِ حِکْمَتِی تَغَرُّدَاتٍ وَ نَغَمَاتٍ مَا اطَّلَعَ عَلَیْهَا إِلَّا اللهُ مَالِکُ المُلْکِ وَ الجَبَرُوتِ وَ لَوْ یَظْهَرُ أَقَلُّ مِنْ سَمِّ الإِبْرَةِ لِیَقُولَ الظَّالِمُونَ مَا لَا قَالَهُ الأَوَّلُونَ وَ یَرْتَکِبُونَ مَا لَا ارْتَکَبَهُ أَحَدٌ فِی الأَعْصَارِ وَ القُرُونِ قَدْ أَنْکَرُوا فَضْلَ اللهِ وَ بُرْهَانَهُ وَ حُجَّةَ اللهِ وَ آیَاتِهِ ضَلُّوا و أَضَلُّوا النَّاسَ وَ لَا یَشْعُرُونَ یَعْبُدُونَ الأَوْهَامَ وَ لَا یَعْرِفُونَ قَدْ اتَّخَذُوا الظُّنُونَ لِأَنْفُسِهِم أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللهِ وَ لَا یَفْقَهُونَ نَبَذُوا البَحْرَ الأَعْظَمَ مُسْرِعِینَ إِلَى الغَدِیرِ وَ لَا یَعْلَمُونَ یَتَّبِعُونَ أَهْوَائَهُم مُعْرِضِینَ عَنِ اللهِ المُهَیمِنِ القَیُّومِ قُلْ تَاللهِ قَدْ أَتَى الرَّحْمَنُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ وَ بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الأَدْیَانِ وَ غَنَّ عَنْدَلِیْبُ البَیَانِ عَلَى أَعْلَى غُصْنِ العِرْفَانِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ کَانَ مَکْنُونًا فِی العِلْمِ وَ مَسْطُورًا فِی الکِتَابِ قَلْ هَذَا یَوْمٌ فِیْهِ اسْتَوَى مُکَلِّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَ قَامَ النَّاسُ للهِ رَبِّ العَالَمِینَ وَ هَذَا یَوْمٌ

فِيْهِ حَدَّثَتِ الأَرْضُ أَخْبَارَهَا وَ أَظْهَرَتْ كُنُوزَهَا وَ البِحَار لَئَالِئَهَا وَ السِّدْرَةُ أَثْمَارَهَا وَ الشَّمْسُ إِشْرَاقَهَا وَ الأَقْمَارُ أَنْوَارَهَا وَ السَّمَآءُ أَنْجُمَهَا وَ السَّاعَةُ أَشْرَاطَهَا وَ القِيَمَةُ سَطْوَتَهَا وَ الأَقْلَامُ آثَارَهَا وَ الأَرْوَاح أَسْرَارَهَا طُوْبَى لِمَنْ عَرَفَهُ وَ فَازَ بِهِ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ فَأَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يُؤَيِّدَ عِبَادَهُ عَلَى الرُّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

يَا أَيُّهَا المُقْبِلِ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى وَ الشَّارِبُ رَحِيْقِى المَخْتُومَ مِنْ أَيَادِى العَطَآءِ فَاعْلَمْ لِلْعِصْمَةِ مَعَانٍ شَتَّى وَ مَقَامَاتٍ شَتَّى إِنَّ الَّذِى عَصَمَهُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هَذَا الاسْمِ فِى مَقَامٍ وَ كَذَلِکَ مَنْ عَصَمَهُ اللّهُ مِنَ الخَطَأِ وَ العِصْيَانِ وَ مِنَ الإِعْرَاضِ وَ الكُفْرِ وَ مِنَ الشِّرْکِ وِ أَمْثَالَهَا يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ اسْمُ العِصْمَةِ وَ أَمَّا العِصْمَةُ الكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَقَامُهُ مُقَدَّسًا عَنِ الأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِى وَ مُنَزَّهًا عَنِ الخَطَأِ وَ النِّسْيَانِ إِنَّهُ نُورٌ لَا تَعْقُبُهُ الظُّلْمَةُ وَ صَوَابٌ لَا يَعْتَرِيهِ الخَطَأُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى المَآءِ حُكْمَ الخَمْرِ وَ عَلَى السَّمَآءِ حُكْمَ الأَرْضِ وَ عَلَى النُّورِ حُكْمَ النَّارِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَوْ يَقُول لِمَ وَ بِمَ وَ الَّذِى اعْتَرَضَ إِنَّهُ مِنَ المُعْرِضِينَ فِى كِتَابِ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ إِنَّهُ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ كُلٌّ عَنْ كُلٍّ يُسْئَلُونَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ سَمَآءِ الغَيْبِ وَ مَعَهُ رَايَةُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ جُنُودُ القُدْرَةِ وَ الاخْتِيَارِ وَ لِدُوْنِهِ أَنْ يَتَمَسَّکَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ الأَحْكَامِ لَوْ يَتَجَاوَزُ عَنْهَا عَلَى قَدْرِ شَعْرَةً وَاحِدَةٍ لَيَحْبِطُ عَمَلَهُ انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ قَالَ وَ قَوْلُهُ الحَقُّ ﴿ وَ لِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ ﴾ وَ كَذَلِکَ الصَّلَوةُ وَ الصَّومُ وَ الأَحْكَامُ الَّتِى أَشْرَقَتْ مِنْ أُفُقِ كِتَابِ اللّهِ مَوْلَى العَالَمِ وَ مُرَبِّى الأُمَمِ لِلْكُلِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فِيمَا حَكَمَ بِهِ اللّهُ وَ الَّذِى أَنْكَرَهُ كَفَرَ بِاللّهِ وَ آيَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ كُتُبِهِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الصَّوَابِ حُكْمَ الخَطَأِ وَ عَلَى الكُفْرِ حُكْمَ الإِيْمَانِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ هَذَا مَقَامٌ لَا يُذْكَرُ وَ لَا يُوْجَدُ فِيْهِ الخَطَأُ وَ العِصْيَانُ انْظُرْ فِى الآيَةِ المُبَارَكَةِ المُنْزَلَةِ الَّتِى وَجَبَ بِهَا حِجُّ البَيْتِ عَلَى الكُلِّ إِنَّ الَّذِينَ قَامُوا بَعْدَهُ عَلَى الأَمْرِ وَجَبَ عَلَيْهِم أَنْ يَعْمَلُوا مَا أُمِرُوْا بِهِ فِى الكِتَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ حُدُودِ اللّهِ وَ سُنَنِهِ وَ الَّذِى تَجَاوَزَ إِنَّهُ مِنَ الخَاطِئِينَ فِى كِتَابِ اللّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ.

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى أُفُقِ الأَمْرِ اعْلَمْ إِرَادَةَ اللّهِ لَمْ تَكُنْ مَحْدُودَةً بِحُدُودِ العِبَادِ إِنَّهُ لَا يَمْشِى عَلَى طُرُقِهِم لِلْكُلِّ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى اليَمِينِ حُكْمَ اليَسَارِ أَوْ عَلَى الجَنُوبِ حُكْمَ الشَّمَالِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهِ

إِنَّهُ مَحْمُودٌ فِی فِعْلِهِ وَ مُطَاعٌ فِی أَمْرِهِ لَیْسَ لَهُ شَرِیکٌ فِی حُکْمِهِ وَ لَا مُعِینٌ فِی سُلْطَانِهِ یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَ یَحْکُمُ مَا یُرِیدُ ثُمَّ اعْلَمْ مَا سِوَیهُ مَخْلُوقٌ بِکَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ لَیْسَ لَهُمْ حَرَکَةٌ وَ لَا سُکُونٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِذْنِهِ.

یَا أَیُّهَا الطَّائِرُ فِی هَوَآءِ المَحَبَّةِ وَ الوِدَادِ وَ النَّاظِرُ إِلَی أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّکَ مَالِکِ الإِیْجَادِ اشْکُرِ اللهَ بِمَا کَشَفَ لَکَ مَا کَانَ مَکْنُونًا مَسْتُورًا فِی العِلْمِ لِیَعْلَمَ الکُلُّ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ فِی العِصْمَةِ الکُبْرَی شَرِیکًا وَ لَا وَزِیرًا إِنَّهُ هُوَ مَطْلَعُ الأَوَامِرِ وَ الأَحْکَامِ وَ مَصْدَرُ العِلْمِ وَ العِرْفَانِ وَ مَا سِوَیهُ مَأْمُورٌ مَحْکُومٌ وَ هُوَ الحَاکِمُ الآمِرُ العَلِیمُ الخَبِیرُ إِنَّکَ إِذَا اجْتَذَبْتَکَ نَفَحَاتُ آیَاتِ الظُّهُورِ وَ أَخَذَکَ الکَوْثَرُ الطَّهُورُ مِنْ أَیَادِی عَطَآءِ رَبِّکَ مَالِکِ یَوْمِ النُّشُورِ قُلْ إِلَهِی إِلَهِی لَکَ الحَمْدُ بِمَا دَلَلْتَنِی إِلَیْکَ وَ هَدَیْتَنِی إِلَی أُفُقِکَ وَ أَوْضَحْتَ لِی سَبِیلَکَ وَ أَظْهَرْتَ لِی دَلِیلَکَ وَ جَعَلْتَنِی مُقْبِلاً إِلَیْکَ إِذْ أَعْرَضَ عَنْکَ أَکْثَرُ عِبَادِکَ مِنَ العُلَمَآءِ وَ الفُقَهَآءِ ثُمَّ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُم مِنْ دُوْنِ بَیِّنَةٍ مِنْ عِنْدِکَ وَ بُرْهَانٍ مِنْ لَدُنْکَ لَکَ الفَضْلُ یَا إِلَهَ الأَسْمَآءِ وَ لَکَ الثَّنَاءُ یَا فَاطِرَ السَّمَآءِ بِمَا سَقَیْتَنِی رَحِیقَکَ المَخْتُومِ بِاسْمِکَ القَیُّومِ وَ قَرَّبْتَنِی إِلَیْکَ وَ عَرَّفْتَنِی مَشْرِقَ بَیَانِکَ وَ مَطْلَعَ آیَاتِکَ وَ مَصْدَرَ أَوَامِرِکَ وَ أَحْکَامِکَ وَ مَنْبَعَ حِکْمَتِکَ وَ أَلْطَافِکَ طُوبَی لِأَرْضٍ فَازَتْ بِقُدُوْمِکَ وَ اسْتَقَرَّ عَلَیْهَا عَرْشُ عَظَمَتِکَ وَ تَضَوَّعَ فِیْهَا عَرْفُ قَمِیْصِکَ وَ عِزَّتِکَ وَ سُلْطَانِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ إِقْتِدَارِکَ لَا أَحِبُّ البَصَرَ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِکَ وَ لَا أُرِیدُ السَّمعَ إِلَّا لِإِصْغَاءِ نِدَائِکَ وَ آیَاتِکَ إِلَهِی إِلَهِی لَا تَحْرِمِ العُیُونَ عَمَّا خَلَقْتَهَا لَهُ وَ لَا الوُجُوهَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَی أُفُقِکَ وَ القِیَامِ لَدَی بَابِ عَظَمَتِکَ وَ الحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِکَ وَ الخُضُوعِ لَدَی إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِکَ أَیْ رَبِّ أَنَا الَّذِی شَهِدَ قَلْبِی وَ کَبِدِی وَ جَوَارِحِی وَ لِسَانُ ظَاهِرِی وَ بَاطِنِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ فَرْدَانِیَّتِکَ وَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ خَلَقْتَ الخَلْقَ لِعِرْفَانِکَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِکَ لِتَرْتَفِعَ بِهِ مَقَامَاتُهُم فِی أَرْضِکَ وَ تَرْتَقِیَ أَنْفُسُهُم بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِی زُبُرِکَ وَ کُتُبِکَ وَ أَلْوَاحِکَ فَلَمَّا أَظْهَرْتَ نَفْسَکَ وَ أَنْزَلْتَ آیَاتِکَ أَعْرَضُوا عَنْکَ وَ کَفَرُوا بِکَ وَ بِمَا أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ قَامُوا عَلَی ضُرِّکَ وَ إِطْفَاءِ نُورِکَ وَ إِخْمَادِ نَارِ سِدْرَتِکَ وَ بَلَغُوا فِی الظُّلْمِ مَقَامًا أَرَادُوا سَفْکَ دَمِکَ وَ هَتْکَ حُرْمَتِکَ وَ کَذَلِکَ مَنْ رَبَّیْتَهُ بِأَیَادِی عِنَایَتِکَ وَ حَفَظْتَهُ مِنْ شَرِّ طُغَاةِ خَلْقِکَ وَ بُغَاةِ عِبَادِکَ وَ کَانَ أَنْ یُحَرِّرَ آیَاتِکَ أَمَامَ عَرْشِکَ فَآهٍ آهٍ عَمَّا ارْتَکَبَ فِی أَیَّامِکَ بِحَیْثُ نَقَضَ عَهْدَکَ وَ مِیْثَاقَکَ وَ أَنْکَرَ آیَاتِکَ وَ قَامَ عَلَی الإِعْرَاضِ وَ ارْتَکَبَ مَا نَاحَ بِهِ سُکَّانُ مَلَکُوتِکَ فَلَمَّا خَابَ فِی نَفْسِهِ وَ وَجَدَ رَائِحَةَ الخُسْرَانِ صَاحَ وَ قَالَ مَا تَحَیَّرَ بِهِ المُقَرَّبُونَ مِنْ أَصْفِیَائِکَ وَ أَهْلِ خِبَاءِ مَجْدِکَ تَرَانِی یَا إِلَهِی کَالحُوتِ المُتَبَلْبِلِ عَلَی

التُّرَابِ أَغِثْنِي ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مُسْتَغَاثُ وَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ النَّاسِ مِنَ الذُّكُورِ وَ الإِنَاثِ كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي جَرِيرَاتِيَ العُظْمَى وَ خَطِيئَاتِيَ الكُبْرَى يَأْخُذُنِي اليَأْسُ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ وَ كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ وَ سَمَآءِ جُودِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ أَجِدُ عَرْفَ الرَّجَاءِ مِنَ اليَمِينِ وَ اليَسَارِ وَ الجُنُوبِ وَ الشِّمَالِ كَأَنَّ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا تُبَشِّرُنِي بِأَمْطَارِ سَحَابِ سَمَآءِ رَحْمَتِكَ وَ عِزَّتِكَ يَا سَنَدَ المُخْلِصِينَ وَ مَقْصُودَ المُقَرَّبِينَ شَجَّعَتْنِي مَوَاهِبُكَ وَ أَلْطَافُكَ وَ ظُهُورَاتُ فَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَ إِلَّا مَا لِلْمَفْقُودِ أَنْ يَذْكُرَ مَنْ أَظْهَرَ الوُجُودَ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا لِلْمَعْدُومِ أَنْ يَصِفَ مَنْ ثَبَتَ بِالبُرْهَانِ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالأَوْصَافِ وَ لَا يُذْكَرُ بِالأَذْكَارِ لَمْ يَزَلْ كَانَ مُقَدَّسًا عَنْ إِدْرَاكِ خَلْقِهِ وَ مُنَزَّهًا عَنْ عِرْفَانِ عِبَادِهِ أَيْ رَبِّ تَرَى المَيِّتَ أَمَامَ وَجْهِكَ لَا تَجْعَلْهُ مَحْرُومًا مِنْ كَأْسِ الحَيَوَانِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ العَلِيلَ تِلْقَآءَ عَرْشِكَ لَا تَمْنَعْهُ عَنْ بَحْرِ شِفَائِكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ الأَحْوَالِ عَلَى ذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِأَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنَ العَبْدِ مَحْدُودٌ بِحُدُودِ نَفْسِهِ وَ لَا يَلِيقُ لِحَضْرَتِكَ وَ لَا يَنْبَغِي لِبِسَاطِ عِزِّكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ عِزَّتِكَ لَوْ لَا ثَنَائُكَ لَا يَنْفَعُنِي لِسَانِي وَ لَوْ لَا خِدْمَتُكَ لَا يَنْفَعُنِي وُجُودِي وَ لَا أُحِبُّ البَصَرَ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ أُفُقِكَ الأَعْلَى وَ لَا أُرِيدُ السَّمَعَ إِلَّا لِإِصْغَآءِ نِدَائِكَ الأَحْلَى آهٍ آهٍ لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي وَ سَنَدِي وَ رَجَائِي هَلْ قَدَّرْتَ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ يَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرِي وَ يَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي أَوْ قَضَائُكَ المُبْرَمُ مَنَعَنِي عَنِ الحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ يَا مَالِكَ القِدَمِ وَ سُلْطَانَ الأُمَمِ وَ عِزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ قَدْ أَمَاتَتْنِي ظُلْمَةُ البُعْدِ أَيْنَ نُورُ قُرْبِكَ يَا مَقْصُودَ العَارِفِينَ وَ أَهْلَكَتْنِي سَطْوَةُ الهَجْرِ أَيْنَ ضِيَآءُ وَصْالِكَ يَا مَحْبُوبَ المُخْلِصِينَ تَرَى يَا إِلَهِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ مِنَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَ نَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَ جَادَلُوا بِايَاتِكَ وَ كَفَرُوا بِنِعْمَتِكَ بَعْدَ ظُهُورِهَا وَ كَلِمَتِكَ بَعْدَ إِنْزَالِهَا وَ بِحُجَّتِكَ بَعْدَ إِكْمَالِهَا أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ لِسَانُ لِسَانِي وَ قَلْبُ قَلْبِي وَ رُوحُ رُوحِي وَ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ بِعِزَّتِكَ وَ رِفْعَتِكَ وَ اخْتِيَارِكَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ كَنْزًا مَخْفِيًّا عَنِ الأَبْصَارِ وَ الإِدْرَاكِ وَ لَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الآزَالِ لَا تُضْعِفُكَ قُوَّةُ العَالَمِ وَ لَا يُخَوِّفُكَ اقْتِدَارُ الأُمَمِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ بَابَ العِلْمِ عَلَى وَجْهِ عِبَادِكَ لِعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَ مَطْلَعِ آيَاتِكَ وَ سَمَآءِ ظُهُورِكَ وَ شَمْسِ جَمَالِكَ وَ وَعَدْتَ مَنْ عَلَى الأَرْضِ فِي كُتُبِكَ وَ زُبُرِكَ وَ صُحُفِكَ بِظُهُورِ نَفْسِكَ وَ كَشْفِ سُبُحَاتِ الجَلَالِ عَنْ وَجْهِكَ كَمَا أَخْبَرْتَ بِهِ حَبِيبَكَ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَ نَيِّرُ الأَمْرِ مِنْ أُفُقِ الحِجَازِ وَ سَطَعَ نُورُ الحَقِيقَةِ بَيْنَ العِبَادِ

بِقُولِکَ ﴿یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِینَ﴾ وَ مِنْ قَبْلِهِ بَشَّرْتَ الکَلِیمَ ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَکَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ ذَکِّرْهُم بِأَیَّامِ اللهِ﴾ وَ أَخْبَرْتَ بِهِ الرُّوحَ وَ أَنْبِیَائَکَ وَ رُسُلَکَ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ لَوْ یَظْهَرُ مِنْ خَزَائِنِ قَلَمِکَ الأَعْلَی مَا أَنْزَلْتَهُ فِی ذِکْرِ هَذَا الذِّکْرِ الأَعْظَمِ وَ نَبَأِکَ العَظِیمِ لَیَنْصَعِقُ أَهْلُ مَدَائِنِ العِلْمِ وَ العِرْفَانِ إِلَّا مَنْ أَنْقَذْتَهُ بِاقْتِدَارِکَ وَ حَفَظْتَهُ بِجُودِکَ وَ فَضْلِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِکَ وَ أَظْهَرْتَ الَّذِی بَشَّرْتَ بِظُهُورِهِ أَنْبِیَائُکَ وَ أَصْفِیَائُکَ وَ عِبَادُکَ وَ إِنَّهُ أَتَی مِنْ أُفُقِ العِزَّةِ وَ الإِقْتِدَارِ بِرَایَاتِ آیَاتِکَ وَ أَعْلَامِ بَیِّنَاتِکَ وَ قَامَ أَمَامَ الوُجُوهِ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ دَعَا الکُلَّ إِلَی الذِّرْوَةِ العُلْیَا وَ الأُفُقِ الأَعْلَی بَحَیْثُ مَا مَنَعَهُ ظُلْمُ العُلَمَاءِ وَ سَطْوَةُ الأُمَرَاءِ قَامَ بِالإِسْتِقَامَةِ الکُبْرَی وَ نَطَقَ بِأَعْلَی النِّدَاءِ قَدْ أَتَی الوَهَّابُ رَاکِبًا عَلَی السَّحَابِ أَقْبِلُوا یَا أَهْلَ الأَرْضِ بِوُجُوهٍ بَیْضَاءٍ وَ قُلُوبٍ نَوْرَاءَ طُوْبَی لِمَنْ فَازَ بِلِقَائِکَ وَ شَرِبَ رَحِیْقَ الوِصَالِ مِنْ أَیَادِی عَطَائِکَ وَ وَجَدَ عَرْفَ آیَاتِکَ وَ نَطَقَ بِثَنَائِکَ وَ طَارَ فِی هَوَائِکَ وَ أَخَذَهُ جِذْبُ بَیَانِکَ وَ أَدْخَلَهُ فِی الفِرْدَوْسِ الأَعْلَی مَقَامَ المُکَاشَفَةِ وَ المُشَاهَدَةِ أَمَامَ عَرْشِ عَظَمَتِکَ أَیْ رَبِّ أَسْئَلُکَ بِالعِصْمَةِ الکُبْرَی الَّتِی جَعَلْتَهَا أُفُقًا لِظُهُورِکَ وَ بِکَلِمَتِکَ العُلْیَا الَّتِی بِهَا خَلَقْتَ الخَلْقَ وَ أَظْهَرْتَ الأَمْرَ وَ بِهَذَا الاسْمِ الَّذِی بِهِ نَاحَتِ الأَسْمَآءُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ العُرَفَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِی مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِکَ بَحَیْثُ لَا أَتَحَرَّکُ إِلَّا بِإِرَادَتِکَ وَ لَا أَتَکَلَّمُ إِلَّا بِمَشِیَّتِکَ وَ لَا أَسْمَعُ إِلَّا ذِکْرَکَ وَ ثَنَائَکَ لَکَ الحَمْدُ یَا إِلَهِی وَ لَکَ الشُّکْرُ یَا رَجَائِی بِمَا أَوْضَحْتَ لِی صِرَاطَکَ المُسْتَقِیمِ وَ أَظْهَرْتَ لِی نَبَأَکَ العَظِیمِ وَ أَیَّدْتَنِی عَلَی الإِقْبَالِ إِلَی مَشْرِقِ وَحْیِکَ وَ مَصْدَرِ أَمْرِکَ بَعْدَ إِعْرَاضِ عِبَادِکَ وَ خَلْقِکَ أَسْئَلُکَ یَا مَالِکَ مَلَکُوتِ البَقَآءِ بِصَرِیرِ قَلَمِکَ الأَعْلَی وَ بِالنَّارِ المُشْتَعِلَةِ النَّاطِقَةِ فِی شَجَرَةِ الخَضْرَآءِ وَ بِالسَّفِینَةِ الَّتِی جَعَلْتَهَا مَخْصُوصَةً لِأَهْلِ البَهَآءِ أَنْ تَجْعَلَنِی مُسْتَقِیمًا عَلَی حُبِّکَ وَ رَاضِیًا بِمَا قَدَّرْتَ لِی فِی کِتَابِکَ وَ قَائِمًا عَلَی خِدْمَتِکَ وَ خِدْمَةِ أَوْلِیَائِکَ ثُمَّ أَیِّدْ عِبَادَکَ یَا إِلَهِی عَلَی مَا یَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرُکَ وَ عَلَی عَمَلِ مَا أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ إِنَّکَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُهَیمِنُ عَلَی مَا تَشَآءُ وَ فِی قَبْضَتِکَ زِمَامُ الأَشْیَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَلِیمُ الحَکِیمُ.

یَا أَیُّهَا الجلیل قَدْ أَرَیْنَاکَ البَحْرَ وَ أَمْوَاجَهُ وَ الشَّمْسَ وَ إِشْرَاقَهَا وَ السَّمَآءَ وَ أَنْجُمَهَا وَ الأَصْدَافَ وَ لَئَالِئَهَا اشْکُرِ اللهَ بِهَذَا الفَضْلِ الأَعْظَمِ وَ الکَرَمِ الَّذِی أَحَاطَ عَلَی العَالَمِ یَا أَیُّهَا المُتَوَجِّهُ إِلَی أَنْوَارِ الوَجْهِ قَدْ أَحَاطَتِ الأَوْهَامُ عَلَی سُکَّانِ الأَرْضِ وَ مَنَعَتْهُم عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَی أُفُقِ الیَقِینِ وَ إِشْرَاقِهِ وَ ظُهُورَاتِهِ وَ أَنْوَارِهِ بِالظُّنُونِ مُنِعُوا عَنِ القَیُّومِ یَتَکَلَّمُونَ بِأَهْوَائِهِم وَ لَا یَشْعُرُونَ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلِ الآیَاتُ نُزِّلَتْ قُلْ إِیْ وَ رَبِّ السَّمَوَاتِ

وَ هَلِ أَتَتِ السَّاعَةُ بَلْ قَضَتْ وَ مَظْهَرِ البَيِّنَاتِ قَدْ جَآئَتِ الحَاقَّةُ وَ أَتَى الحَقُّ بِالحُجَّةِ وَ البُرْهَانِ قَدْ بَرَزَتِ السَّاهِرَةُ وَ البَرِيَّةُ فِی وَجَلٍ وَ اضْطِرَابٍ قَدْ أَتَتِ الزَّلَازِلُ وَ نَاحَتِ القَبَائِلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ المُقْتَدِرِ الجَبَّارِ قُلْ الصَّاخَّةُ صَاحَتْ وَ اليَوْمَ للهِ الوَاحِدِ المُخْتَارِ وَ قَالَ هَلِ الطَّآمَّةُ تَمَّتْ قُلْ إِیْ وَ رَبِّ الأَرْبَابِ وَ هَل القِيَمَةُ قَامَتْ بَلْ القَيُّومُ بِمَلَكُوتِ الآيَاتِ وَ هَل تَرَى النَّاسَ صَرْعَى بَلَى وَ رَبِّی العَلِیِّ الأَبْهَى هَلْ انْقَعَرَتِ الأَعْجَازُ بَلْ نُسِفَتِ الجِبَالُ وَ مَالِكِ الصِّفَاتِ قَالَ أَيْنَ الجَنَّةُ وَ النَّارُ قُلْ الأُولَى لِقَائِی وَ الأُخْرَى نَفْسُكَ يَا أَيُّهَا المُشْرِكُ المُرْتَابُ قَالَ إِنَّا مَا نَرَى المِيْزَانَ قُلْ إِیْ وَ رَبِّی الرَّحْمَنِ لَا يَرَاهُ إِلَّا أُولُوا الأَبْصَارِ قَالَ هَلْ سَقَطَتِ النُّجُومُ قُلْ إِیْ إِذْ كَانَ القَيُّومُ فِی أَرْضِ السِّرِّ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِی الأَنْظَارِ قَدْ ظَهَرَتِ العَلَامَاتُ كُلُّهَا إِذْ أَخْرَجْنَا يَدَ القُدْرَةِ مِنْ جَيْبِ العَظَمَةِ وَ الإِقْتِدَارِ قَدْ نَادَى المُنَادِ إِذْ أَتَى المِيْعَادُ وَ انْصَعَقَ الطُّورِيُّونَ فِی تِيْهِ الوُقُوفِ مِنْ سَطْوَةِ رَبِّكَ مَالِكِ الإِيْجَادِ يَقُولُ النَّاقُورُ هَلْ نُفِخَ فِی الصُّورِ قُلْ بَلَى وَ سُلْطَانِ الظُّهُورِ إِذْ اسْتَقَرَّ عَلَى عَرْشِ اسْمِهِ الرَّحْمَنِ قَدْ أَضَآءَ الدَّيْجُورُ مِنْ فَجْرِ رَحْمَةِ رَبِّكَ مَطْلَعِ الأَنْوَارِ قَدْ مَرَّتْ نَسْمَةُ الرَّحْمَنِ وَ اهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ فِی قُبُورِ الأَبْدَانِ كَذَلِكَ قُضِیَ الأَمْرُ مِنْ لَدَى اللهِ العَزِيزِ المَنَّانِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَتَى انْفَطَرَتِ السَّمَآءُ قُلْ إِذْ كُنْتُمْ فِی أَجْدَاثِ الغَفْلَةِ وَ الضَّلَالِ مِنَ المُشْرِكِينَ مَنْ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ اليَمِينَ وَ الشِّمَالِ قُلْ قَدْ عَمِيَتْ لَيْسَ لَكَ اليَوْمَ مِنْ مَلَاذٍ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلْ حُشِرَتِ النُّفُوسُ قُلْ إِیْ وَ رَبِّی إِذْ كُنْتَ فِی مِهَادِ الأَوْهَامِ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلْ نُزِّلَ الكِتَابُ بِالفِطْرَةِ قُلْ إِنَّهَا فِی الحَيْرَةِ اتَّقُوا يَا أُولِی الأَلْبَابِ وَ مِنْهُم مَنْ قَالَ أَحُشِرْتُ أَعْمَى قُلْ بَلَى وَ رَاكِبِ السَّحَابِ قَدْ تَزَيَّنَتِ الجَنَّةُ بِأَوْرَادِ المَعَانِی وَ سُعِّرَ السَّعِيرُ مِنْ نَارِ الفُجَّارِ قُلْ قَدْ أَشْرَقَ النُّورُ مِنْ أُفُقِ الظُّهُورِ وَ أَضَاءَتِ الآفَاقُ إِذْ أَتَى مَالِكُ يَوْمِ المِيْثَاقِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ارْتَابُوا وَ رَبِحَ مَنْ أَقْبَلَ بِنُورِ اليَقِينِ إِلَى مَطْلَعِ الإِيْقَانِ طُوبَى لَكَ يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ بِمَا نُزِّلَ لَكَ هَذَا اللَّوْحُ الَّذِی مِنْهُ تَطِيرُ الأَرْوَاحُ احْفَظْهُ ثُمَّ اقْرَئْهُ لَعَمْرِی إِنَّهُ بَابُ رَحْمَةِ رَبِّكَ طُوبَى لِمَنْ يَقْرَئُهُ فِی العَشِيِّ وَ الإِشْرَاقِ إِنَّا سَمِعْنَا ذِكْرَكَ فِی هَذَا الأَمْرِ الَّذِی مِنْهُ انْدَكَّ جَبَلُ العِلْمِ وَ زَلَّتِ الأَقْدَامُ البَهَآءُ عَلَى أَهْلِ البَهَآءِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَى العَزِيزِ الوَهَّابِ قَدْ انْتَهَى اللَّوحُ وَ مَا انْتَهَى البَيَانُ اصْبِرْ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الصَّبَّارُ هَذِهِ آيَاتٌ أَنْزَلْنَاهَا مِنْ قَبْلُ أَی فِی أَوَّلِ وُرُودِنَا فِی السِّجْنِ الأَعْظَمِ وَ أَرْسَلْنَاهَا إِلَيْكَ لِتَعْرِفَ مَا نَطَقَتْ بِهِ الأَلْسِنَةُ الكَذِبَةُ إِذْ أَتَى اللهُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ قَدْ تَزَعْزَعَ بُنْيَانُ الظُّنُونِ وَ انْفَطَرَتْ سَمَآءُ الأَوْهَامِ وَ القَوْمُ فِی مِرْيَةٍ وَ شِقَاقٍ قَدْ أَنْكَرُوا حُجَّةَ اللهِ وَ بُرْهَانَهُ بَعْدَ إِذْ أَتَى مِنْ أُفُقِ الإِقْتِدَارِ بِمَلَكُوتِ الآيَاتِ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَ ارْتَكَبُوا مَا مُنِعُوا عَنْهُ فِی

الكِتَابِ وَضَعُوا إِلَهَهُمْ أَخَذُوا أَهْوَائَهُم أَلَا إِنَّهُم فِی غَفْلَةٍ وَ ضَلَالٍ یَقْرَئُونَ الآیَاتِ وَ یُنْکِرُونَهَا یَرَوْنَ البَیِّنَاتِ یُعْرِضُونَ عَنْهَا أَلَا إِنَّهُم فِی رَیْبٍ عُجَابٍ إِنَّا وَصَّیْنَا أَوْلِیَائَنَا بِتَقْوَی اللهِ الَّذِی کَانَ مَطْلَعَ الأَعْمَالِ وَ الأَخْلَاقِ إِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ العَدْلِ فِی مَدِینَةِ البَهَآءِ طُوبَی لِمَنْ دَخَلَ فِی ظِلِّ رَایَتِهِ النَّوْرَآءِ وَ تَمَسَّکَ بِهِ إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِینَةِ الحَمْرَآءِ الَّتِی نُزِّلَ ذِکْرُهَا فِی قَیُّومِ الأَسْمَاءِ قُلْ یَا حِزْبَ اللهِ زَیِّنُوا هَیَاکِلَکُم بِطِرَازِ الأَمَانَةِ وَ الدِّیَانَةِ ثُمَّ انْصُرُوا رَبَّکُم بِجُنُودِ الأَعْمَالِ وَ الأَخْلَاقِ إِنَّا مَنَعْنَاکُم عَنِ الفَسَادِ وَ الجِدَالِ فِی کُتُبِی وَ صُحُفِی وَ زُبُرِی وَ أَلْوَاحِی وَ مَا أَرَدْنَا بِذَلِکَ إِلَّا عُلُوَّکُم وَ سُمُوَّکُم تَشْهَدُ بِذَلِکَ السَّمَآءُ وَ أَنْجُمُهَا وَ الشَّمْسُ وَ إِشْرَاقُهَا وَ الأَشْجَارُ وَ أَوْرَاقُهَا وَ البِحَارُ وَ أَمْوَاجُهَا وَ الأَرْضُ وَ کُنُوزُهَا نَسْئَلُ اللهَ أَنْ یَمُدَّ أَوْلِیَائَهُ وَ یُؤَیِّدَهُم عَلَی مَا یَنْبَغِی لَهُم فِی هَذَا المَقَامِ المُبَارَکِ العَزِیزِ البَدِیعِ وَ نَسْئَلُهُ أَنْ یُوَفِّقَ مَنْ حَوْلِی عَلَی عَمَلِ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَلَمِی الأَعْلَی.

یَا جَلِیْلُ عَلَیْکَ بَهَائِی وَ عِنَایَتِی إِنَّا أَمَرْنَا العِبَادَ بِالمَعْرُوفِ وَ هُمْ عَمِلُوا مَا نَاحَ بِهِ قَلْبِی وَ قَلَمِی اسْمَعْ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَآءِ مَشِیَّتِی وَ مَلَکُوتِ إِرَادَتِی لَیْسَ حُزْنِی سِجْنِی وَ مَا وَرَدَ عَلَیَّ مِنْ أَعْدَائِی بَلْ مِنَ الَّذِینَ یَنْسِبُونَ أَنْفُسَهُم إِلَی نَفْسِی وَ یَرْتَکِبُونَ مَا تَصْعَدُ بِهِ زَفَرَاتِی وَ تَنْزِلُ عَبَرَاتِی قَدْ نَصَحْنَاهُم بِعِبَارَاتٍ شَتَّی فِی أَلْوَاحٍ شَتَّی نَسْئَلُ اللهَ أَنْ یُوَفِّقَهُم وَ یُقَرِّبَهُم وَ یُؤَیِّدَهُم عَلَی مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَ تَسْتَرِیحُ بِهِ النُّفُوسُ وَ یَمْنَعَهُم عَمَّا لَا یَنْبَغِی لِأَیَّامِهِ قُلْ یَا أَوْلِیَائِی فِی بِلَادِی اسْمَعُوا نُصْحَ مَنْ یَنْصَحُکُم لِوَجْهِ اللهِ إِنَّهُ خَلَقَکُم وَ أَظْهَرَ لَکُم مَا یَرْفَعُکُم وَ یَنْفَعُکُم وَ عَلَّمَکُم صِرَاطِهِ المُسْتَقِیمِ وَ نَبَأَهُ العَظِیمِ.

یَا جَلِیلُ وَصِّ العِبَادَ بِتَقْوَی اللهِ تَاللهِ هُوَ القَائِدُ الأَوَّلُ فِی عَسَاکِرِ رَبِّکَ وَ جُنُودُهُ الأَخْلَاقُ المَرْضِیَّةُ وَ الأَعْمَالُ الطَّیِّبَةُ وَ بِهَا فُتِحَتْ فِی الأَعْصَارِ وَ القُرُونِ مَدَائِنُ الأَفْئِدَةِ وَ القُلُوبِ وَ نُصِبَتْ رَایَاتُ النَّصْرِ وَ الظَّفَرِ عَلَی أَعْلَی الأَعْلَامِ إِنَّا نَذْکُرُ لَکَ الأَمَانَةَ وَ مَقَامَهَا عِنْدَ اللهِ رَبِّکَ رَبِّ العَرْشِ العَظِیمِ إِنَّا قَصَدْنَا یَوْمًا مِنَ الأَیَّامِ جَزِیرَتَنَا الخَضْرَآءِ وَ لَمَّا وَرَدْنَا رَأَیْنَا أَنْهَارَهَا جَارِیَةً وَ أَشْجَارَهَا مُلْتَفَّةً وَ کَانَتِ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِی خِلَالِ الأَشْجَارِ تَوَجَّهْنَا إِلَی الیَمِینِ رَأَیْنَا مَا لَا یَتَحَرَّکُ القَلَمُ عَلَی ذِکْرِهِ وَ ذِکْرِ مَا شَهِدَتْ عَیْنُ مَوْلَی الوَرَی فِی ذَاکَ المَقَامِ الأَلْطَفِ الأَشْرَفِ المُبَارَکِ الأَعْلَی ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَی الیَسَارِ شَاهَدْنَا طَلْعَةً مِنْ طَلَعَاتِ الفِرْدَوْسِ الأَعْلَی قَائِمَةً عَلَی عَمُودٍ مِنَ النُّورِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَی النِّدَاءِ یَا مَلَأَ الأَرْضِ وَ السَّمَآءِ انْظُرُوا جَمَالِی وَ نُورِی وَ ظُهُورِی وَ إِشْرَاقِی تَاللهِ الحَقِّ إِنَّا الأَمَانَةُ وَ ظُهُورُهَا وَ حُسْنُهَا وَ أَجْرٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا

وَ تَشَبَّثَ بِذَيْلِهَا أَنَا الزِّينَةُ الكُبْرَى لِأَهْلِ البَهَآءِ وَ طِرَازُ العِزِّ لِمَنْ فِی مَلَكُوتِ الإِنْشَآءِ وَ أَنَا السَّبَبُ الأَعْظَمُ لِثَرْوَةِ العَالَمِ وَ أُفُقِ الإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ الإِمْكَانِ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَكَ مَا يُقَرِّبُ العِبَادِ إِلَى مَالِكِ الإِيْجَادِ.

قلم اعلی از لغت فصحی بلغت نوراء توجّه نمود لِيَعْرِفَ الجَلِيلُ عِنَايَةَ رَبِّهِ الجَمِيلِ وَ يَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى ندا بلند است و قوّه سامعه قلیل بل مفقود این مظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این أیّام وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملأ اعلی گشت ظلم عالم و ضرّ امم مالک قدم را از ذکر منع ننمود و از ارادهاش باز نداشت نفوسی که سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمة الله را نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه که از اوّل امر اینمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علماء و امراء من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی النّداء کلّ را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قلمش نبود و معینی جز نفسش نه نفوسی که از اصل امر بی خبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند نَاعِقِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُم اللهُ فِی الزُّبُرِ وَ الأَلْوَاحِ وَ أَخْبَرَ عَبَادَهُ بِانْتِشَارِهِم وَ ضَوْضَائِهِم وَ إِغْوَائِهِم طوبی از برای نفوسی که من فی العالم را تلقآء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسّک جویند تمسّکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع ننماید و محروم نسازد طوبی للرّاسخین و طوبی للثّابتین قلم اعلی نظر باستدعای آنجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کلّ بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیا صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شدهاند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بودهاند و در منتهی رتبه عبودیّت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه به آن حضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از این مقام کما هو حقّه محرُوم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بودهاند و خود را موحّد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزاء عقائد و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبیری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیّر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین

خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین از او ضرّی وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود ولکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمینماید محض فضل و رحمت مخصوص امراء و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امانست که شاید عباد از شرّ ظالمین محفوظ مانند إِنَّهُ هُوَ الحَافِظُ النَّاصِرُ المُعِينُ رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و أیّام به آنچه از افق سمآء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند.

اشراق اوّل

چون آفتاب حکمت از افق سمآء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزّت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الإبداع ملاحظه نمایند دین نوریست مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیة الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیّر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد.

اشراق دوم

جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظمست از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتّفاق باین امر که سبب بزرگ است از برای راحت و حفظ عالم تمسّک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حقّ میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

اشراق سیّم

اجرای حدود است چه که سبب اوّل است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی به دو نیّر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم به دو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات.

اشراق چهارم

جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کلّ و حاکم بر کلّ.

اشراق پنجم

معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات به این فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرّ حارس را در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده‌اند لله الحمد بطراز عدل مزیّن و بعضی نعوذ بالله از حق می طلبیم کلّ را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند اتّحاد و اتّفاق عباد است لازال باتّفاق آفاق عالم بنور امر منوّر و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابهی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لَیْسَ الفَخْرُ لِمَنْ یُحِبُّ الوَطَنَ بَلْ لِمَنْ یُحِبُّ العَالَمَ از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتّحاد امم است طُوْبَی لِلْفَائِزِینَ وَ طُوْبَی لِلْعَامِلِینَ.

اشراق هفتم

قلم اعلی کلّ را وصیّت میفرماید بتعلیم و تربیت أطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اوّل ورود سجن از سمآء مشیّت الهی نازل کُتِبَ عَلَی کُلِّ أَبٍ تَرْبِیَةُ ابْنِهِ وَ بِنْتِهِ بِالعِلْمِ وَ الخَطِّ وَ دُوْنِهِمَا عَمَّا حُدِّدَ فِی اللَّوحِ وَ الَّذِی تَرَکَ مَا أُمِرَ بِهِ فَلِلْأُمَنَاءِ أَنْ یَأْخُذُوا مِنْهُ مَا یَکُونُ لَازِمًا لِتَرْبِیَتِهِمَا إِنْ کَانَ غَنِیًّا وَ إِلَّا یَرْجِعُ إِلَی بَیْتِ العَدْلِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ مَأْوَی لِلْفُقَرَاءِ وَ المَسَاکِینَ إِنَّ الَّذِی رَبَّی ابْنَهُ أَو إِبْنًا مِنَ الأَبْنَاءِ کَأَنَّهُ رَبَّی أَحَدَ أَبْنَائِی عَلَیْهِ بَهَائِی وَ عِنَایَتِی وَ رَحْمَتِی الَّتِی سَبَقَتِ العَالَمِینَ.

اشراق هشتم

این فقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب اُمور ملّت معلّق است برجال بیت عدل الهی ایشانند أُمَنَاءُ اللهِ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ مَطَالِعُ الأَمْرِ فِی بِلَادِهِ یَا حِزْبَ اللهِ مربّی عالم عدل است چه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه‌اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسی که لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند به الهامات غیبی

الهی بر کلّ اطاعت لازم امور سیاسیّه کلّ راجع است به بیت عدل و عبادات بِمَا أَنْزَلَهُ اللهُ فِی الکِتَابِ یا اهل بها شما مشارق محبّت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسبّ و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الّا تعرّض باطل ذَرُوهُ بِنَفْسِهِ مُقْبِلِینَ إِلَی اللهِ المُهَیْمِنِ القَیُّومِ سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظلّ سدره عنایت الهی تربیت شوید وَ بِمَا أَرَادَهُ اللهُ عَامِل گردید همه اوراق یک شجرید و قطره‌های یک بحر

اشراق نهم

دین الله و مذهب الله محض اتّحاد و اتفاق اهل عالم از سمآء مشیّت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علّت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علّت کبری از برای ظهور و اشراق نیّر اتّحاد دین الهی و شریعه ربّانی بوده و نموّ عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیّه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیّه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علوّ و حفظ آن جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحّص در احوال رعیّت و اطّلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤساء میطلبم که همّت نمایند شاید اختلاف از میان برخیزد و آفاق بنور اتّفاق منوّر شود باید کلّ به آنچه از قلم اعلی جاری شده تمسّک نمایند و عمل کنند حقّ شاهد و ذرّات کائنات گواه که آنچه سبب علوّ و سموّ و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زبر و الواح نازل از حقّ می طلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه این مظلوم از کلّ طلب مینماید عدل و انصاف است باصغا اکتفا نمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شد تفکّر کنند قسم به آفتاب بیان که از افق سمآء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبیّنی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محلّ شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرّة اخری دمیده شد و این کلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نَفَخْنَا فِی الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَی آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده‌اند و نزد هر که یافته‌اند باظهار محبّت اخذ کرده‌اند و نزد هر مذهبی از

مذاهب خود را از آن مذهب میشمرند قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُم إِنَّهُ أَتَى بِأَمْرٍ لَا يُنْكِرُهُ ذُوْ بَصَرٍ وَ ذُوْ سَمَعٍ وَ ذُوْ دِرَايَةٍ وَ ذُوْ عَدْلٍ وَ ذُوْ إِنْصَافٍ يَشْهَدُ بِذَلِکَ قَلَمُ القَدَم فِی هَذَا الحِيْنِ المُبِينِ

يَا جَلِيْلُ عَلَيْکَ بَهَائِی اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفّق شوند و به آنچه از سمآء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يُؤَيِّدَهُم عَلَى مَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى وَ يُوَفِّقَهُم عَلَى العَدْلِ وَ الإِنْصَافِ فِی هَذَا الأَمْرِ المُبْرَمِ وَ يُعَرِّفَهُم آيَاتِهِ وَ يَهْدِيَهِم إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ حضرت مبشّر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده‌اند ولکن عالم امر معلّق بود بقبول لذا این مظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات اُخری نازل و در بعضی توقّف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طُوْبَى لِلْفَائِزِينَ وَ طُوْبَى لِلْعَامِلِينَ باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوثر بیان و نصائح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزیّن گردد إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ المُشْفِقُ الكَرِيمُ البَهَآءُ اللَّائِحُ المُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ العَطَاءِ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ البَهَآءِ وَ عَلَى كُلِّ ثَابِتٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كُلِّ رَاسِخٍ عَلِيمٍ

اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضّه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقرّبین - علیه بهآء الله الأبهی - این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج به این فقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد أمور معطّل و معوّق خواهد ماند نفسی که موفّق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیابست لذا فضلاً علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که ما بین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سمآء مشیّت نازل شد حلال و طیّب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند إِنَّهُ يَحْكُمُ كَيْفَ يَشَآءُ وَ أَحَلَّ الرِّبَا كَمَا حَرَّمَهُ مِنْ قَبْلُ فِی قَبْضَتِهِ مَلَكُوت الأَمْرِ يَفْعَلُ وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ الآمِرُ العَلِيمُ

يَا زِيْنَ المُقَرَّبِينَ اشْكُرْ رَبَّکَ بِهَذَا الفَضْلِ المُبِينِ علمای ایران اکثری بصد هزار حیله و خدعه باکل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلّیت آراسته مینمودند يَلْعَبُونَ بِأَوَامِرِ اللّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ لَا يَشْعُرُونَ و لکن باید این امر باعتدال و انصاف واقع شود قلم اعلی در تحدید آن توقّف نموده حِكْمَةً مِنْ عِنْدِهِ وَ وُسْعَةً لِعِبَادِهِ وَ نُوْصِی أَوْلِيَاءَ اللّه بِالعَدْلِ وَ الإِنْصَافِ وَ مَا يَظْهَرُ بِهِ رَحْمَةُ أَحِبَّائِهِ وَ شَفَقَتُهُم بَيْنَهُم إِنَّهُ

هُوَ النَّاصِحُ المُشْفِقُ الكَرِيمُ إنشاء الله کلّ مؤیّد شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمایند البتّه حق جلّ جلاله از سمآء فضل ضعف آنرا عطا میفرماید إِنَّهُ هُوَ الفَضَّالُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

و لکن اجرای این أُمور برجال بیت عدل محوّل شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدّد کلّ را وصیّت مینمائیم بعدل و انصاف و محبّت و رضا إِنَّهُمْ أَهْل البهآء و أصحاب السَّفِيْنَة الحَمْرآء عَلَيْهِم سَلَامُ اللهِ مَوْلَى الأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ السَّمآءِ.